وأخذوا يُلقون بأثقالهم ويفرون من المعركة، نجاةً بأنفسهم من الموت؛ فانقض المسلمون عليهم يأسرون ويهزِمون ويغنَمون.

فلما وَضَع القوم أيديهم يأسرون، نظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فرأى فى وجهه الكراهية لما يصنعون، فقال: «لكأنك ياسعد تكره ما يصنع القوم»؟ قال: «أجَلْ - والله - يارسول الله.. ! كانت أولَ وقعة أوقعها الله بأهل الشرك، فكان الإثخان فى القتل أحبَّ إلى من استبقاء الرجال».

وهكذا تصدعت جموع الشرك أمام قوة الإيمان، وانجلت المعركة عن سبعين قتيلا وسبعين أسيرًا من المشركين وغنم المسلمون كل ما خلف المشركون وراءهم من زاد وعتاد. أما الذين فازوا بالشهادة من المؤمنين، فكانوا أربعةَ عشرَ شهيدًا.